

كلمة صاحب الجلالة
يبشر فيها الشعب بإلغاء ضريبة الترتيب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

شعبنا الوفي:

كنا أصدرنا منذ بضعة أشهر تعاليمنا الى وزيرنا في الاقتصاد الوطني والمالية لمراجعة نظام الضرائب الجاري به العمل في المملكة، وهو نظام أقامته الحماية معبرا عن فلسفتها ومستهدفاً تحقيق سياستها الاقتصادية والاجتماعية كما أنه نظام مجحف جائر يضمن الرفاهية لأقلية محظوظة فكان من الواجب تعويض هذا النظام الضرائبي بنظام عادل جديد ملائم لعهد الاستقلال ملب لرغبات الأمة صائن لمصالحها مساعد على تنمية الاقتصاد الوطني والانتاج ورفع مستوى المعيشة وتمتيع سكان البلاد من غير تمييز بحياة رخيصة كريمة.

ومن البديهي أن عملا كهذا عمل جسيم يتطلب دراسات دقيقة من جميع النواحي، وتقدير العواقب والآثار التي يخلفها تحويل نظام ضرائبي عاشت فيه البلاد عشرات السنين على مرافق الاقتصاد والحياة العامة؛ ولكن خبراءنا وفنيينا انكبوا على انجاز المهمة التي كلفناهم بها بهمة لا تعرف الملل وقطعوا فيه أشواطا بعيدة؛ ومن المنتظر أن يتموه قريبا فتصدر التشريعات الخاصة بالنظام الضرائبي الجديد في شهر غشت على أبعد تقدير.

ومن الضرائب المجحفة العقيمة التي لم تعد ملائمة لعهد الاستقلال ضريبة الترتيب؛ فزيادة على أن هذه الضريبة أقيمت على أسس غير منطقية كانت أداة عسف في أيدي المستبدين وحجر عثرة في سبيل التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وتطور البادية، ويسرنا أن نبشر اليوم رعايانا الأوفياء في البادية بإلغاء هذه الضريبة التي ذاقوا منها خلال العهد البائد الأمرين.

وإننا بإلغاء ضريبة الترتيب لنحقق خطوة جديدة في مد ظل العدالة الاجتماعية على رعايانا، كما نتابع تنفيذ سياسة الاصلاح الزراعي التي خطها والدنا المرحوم جلالة الملك محمد الخامس رضي الله عنه والتي من أكبر مظاهرها توزيع الأراضي على صغار الفلاحين وتجهيز البادية وعملية الحرث وعملية التشجير وبناء السدود واستصلاح الأراضي وإعدادها للزراعة.

فليقر رعايانا الفلاحون عينا بإلغاء هذه الضريبة وليطيبوا نفسا بهذه الخطوة التي ستتلوها إن شاء الله خطوات إصلاحية أخرى تضمن لهم العدل وتكفل المساواة وتدمجهم إدماجا فعليا في أعمال البناء والتجديد والتوسيع الاقتصادي.

وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وأعاننا على تحقيق المجد والتقدم والرفاهية لشعبنا؛ إنه ولي التوفيق والسلام.

ألقي بالرباط

الاثنين 5 محرم 1381–19 يونيو 1961